



لم أستطع رؤية مقابلة القيادي القسامي مأمون الجانودي (أبو جعفر والمعروف أيضاً بـ أبو جودت) وهو القائد العام لحركة أκناف بيت المقدس على الفضائية السورية أسيراً يقدم اعتراضاته، يوم مأتم لثورتنا والمقاومة الفلسطينية، ويوم عار على كثرين.

أعلن النظام أنه أسر (أبو جعفر) قبل عدة أشهر بكمين، في الوقت ذاته الذي هاجمت فيه قطعان داعش وفرع النصرة الخائن في مخيم اليرموك الأκناف وحاصرتهم حتى أضحوها في حارات محاصرة بين الدواعش والنظام.

حاولت الفصائل الثورية المجاهدة في جنوب دمشق (وفي مقدمتها جيش الإسلام) مؤازرة الأκناف ضد هجوم داعش وفرع النصرة الخائن في مخيم اليرموك، ومنعهم حواجز النصرة وأعلنت ذلك رسمياً.

لا يوجد فصيل مجاهد في دمشق وريفها إلا للأκناف دين عليه تدربياً أو تسليحاً أو مؤازرة، ومعسكراتهم وصلت حتى الشمال السوري ولم يعد ذلك سراً، ولما هاجمتهم رايات الخونة السود قاتلوا وحدهم حتى النهاية، بينما كان أعونهم المسوخ ينشرون الأκاذيب على الأκناف الذين كانوا من أطهر الفصائل التي عرفتها الثورة وأنقاها وأكثرها بذلاً وتضحية.

قدم الفلسطينيون عامة وحركة حماس خاصة الكثير لثورتنا، دون أن يحاولوا الإعلان عن ذلك أو التفاخر أو المنّ به أو استغلاله لقهر الناس بإمارات وهمية، ويدفون شهداءهم بصمت دون إصدارات بكائية ولا هاشتاغات توويترية، ولما هاجمهم التكفيريون المسوخ كان بيننا من خذل قبلهم عشرات فصائل الجيش الحر من دير الزور إلى الرقة إلى حلب إلى إدلب إلى دمشق.. الخ

هؤلاء الذين خوتوا الأκناف وحرّضوا عليهم دون أن يعرفوا شيئاً عنهم سوى أن الرايات السود تهاجمهم، هم ذاتهم من حرضوا على الجيش الحر من قبل، ورددوا تهم العمالة والتکفير والعلمانية دون أن يعرفوا عن هذه الفصائل شيئاً سوى أن الرايات السود تهاجمهم كذلك، وهؤلاء ذاتهم هم من يرددون نذلالات المقدسي الذي كان ردّ فعله الأول حين قصف الطيران الروسي مقرات الجيش الحر أن يردد مع رفاقه أن روسيا تتصف عملاً أمريكا.

أعني رفاقه في الثورة المضادة طبعاً، والتي قدم لها المقدسي وأمثاله من منظري وأتباع السلفية الجهادية الخدمة الأكبر في

محاربة الثورات وقهر حاضنتها وكسر شوكة مقاتليها وشق صفوف ثوارها بالمزايدات والتكفير ومشاريع الوهم.

ومنذ أحداث الجزائر إلى جامع ابن تيمية في غزة (جزى الله رفقة الأنبياء في الجنة كل من أطلق عليهم رصاصة يومها)، إلى العراق وسوريا وكل مكان وصله سرطان كتاباتهم، لم يع هؤلاء بعد أنهم خنجر مشروع في ظهر الشعوب وقضائهم، ويستغلون حماسة الشبان الصغار الصادقين لمشروعهم العدائي.

وتحتفل الأنظمة بسذاجتهم لا عمالتهم بالضرورة، وينتهي الأمر بكتابة مراجعات (كما فعل أبو قتادة بعد فتاويه بقتل الأطفال والنساء في الجزائر).

وغيار الحرب على حداء مغروس بتراب بلادنا لمجاهد في الجيش الحر، أشرف من كل ما كتب منظرو التكفير وتخريب الثورات وقهر الشعوب أمثال المقدسي وأتباعه... قسماً.

[صفحة الكاتب على فيسبوك](#)

المصادر: